

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن أهم أساليب التواصل اللغوي والرمزي في القرآن الكريم هي التي يستخدمها العديد من علماء الأدب العربي لدراسة القرآن الكريم بعمق. ومن المؤكد أنه يهدف إلى بيان أهمية الأعمال الأدبية في القرآن الكريم مقارنة بالأعمال الأدبية الأخرى.^١

والقرآن الكريم نفسه يحمل العديد من الرسائل الأخلاقية التي تتضمنها، وهذا يظهر واضحًا من خلال العديد من الآيات التي تناولت الأخلاق النبيلة. والمثير للاهتمام في القرآن هو أن الرسائل الأخلاقية ليست مجرد أوامر ونواهٍ، بل هي موجودة أيضًا في العديد من القصص التي تحمل رسائل أخلاقية عالية. وتلك القصص في القرآن وردت بهدف توصيل الرسائل الأخلاقية القيمة التي تحتويها.^٢

¹ Asif Trisnani, *Paradigma Penafsiran Sayyid Quth* (Ponorog: Cetakan 1, 2023), p.VII

² Amalia Shofi, *Pesan Moral Kisah Ashabul Qoryah* (Jakarta: Pustaka Iman, 2022), p.30

أن أصحاب القرية هي قصة نقلها من القرآن الكريم في سورة يس الآية ١٣-٣٠ التي نقص قصة قوم الكافر السابقين الذي كانوا ينكرون بالدعوة رسول الله. ولا تؤمن أن الله أنزل دين الحق هو الإسلام. حتى أرسل الله ثلاثة العلماء إلى ذلك القوم ولكن المؤمنين اختاروا الحفاظ على إيمانهم، ومع ذلك، واجه حبيب النجار نفس المصير الذي واجهه الرسل الثلاثة الذين دافع عنهم. بسبب دفاعه، أدخله الله سبحانه وتعالى الجنة.^٣

ليست القصص في القرآن الكريم مجرد أعمال فنية، بل إن الكتاب الحكيم يجعل القصص فيه أداة للدعوة، ودورها في نقل الأوامر والنواهي والتحذيرات، وحتى في وصف يوم القيامة.^٤ وكما قال المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم: "إن مصطلح القصة يُعرف بأنه الإيمان بحقيقة من التاريخ وبعيد عن الأوهام والتكذيب".^٥ كما يُقدّم القرآن الكريم العديد من القصص القديمة، ولكل قصة معانٍ وأهداف متعددة،^٦

^٣ Amroeni Drajat, *Ulumul Qur'an* (Jakarta: Prenada Media, Indonesia, Kencana 2017), p.2

^٤ سيد قطب، *جمال القرآن في القصص*، (جاكرتا: جمة إنساني برس، ٢٠٠٤)، ص. ١٥٧

^٥ مصطفى محمد سليمان، *القصص في القرآن الكريم*، (القاهرة: مطبع الأمانة، ط. ١

١٩٩٤، ص. ١٦

^٦ محمد أحمد خلاف الله، *الفن القصص في القرآن*، (بيروت: سنا للنشر، ١٩٩٩) ص. ٦

إن أعمال سيد قطب تساهم في رفع مكانة الإسلام في جميع أنحاء العالم. وقد وصل كتابة الكتب في مجالات الاجتماع، والأدب، والفلسفة، والتعليم، والدين، حتى أثناء فترة اعتقاله. وبلغ عدد أعماله ٢٩ كتاباً، من بينها تفسيره الشهير "في ظلال القرآن" الذي يتألف من ٣٠ جزءاً.^٧

كتاب "في ظلال القرآن" هو تفسير للقرآن كتبه سيد قطب، عالم إسلامي مصري وكاتب وناشط في القرن العشرين. يشتهر هذا التفسير بأسلوبه البسيط والموجز في اللغة، فضلاً عن تأكيده على مفاهيم العدالة الاجتماعية، والقيادة الإسلامية، ومقاومة الاضطهاد السياسي، وهو ما يعتبره جزءاً من الرسالة الإسلامية. يُعرف هذا الكتاب بمنهجه الثوري في التعامل مع القرآن، والذي يستكشف معاني ذات صلة بالظروف الاجتماعية والسياسية التي واجهها المسلمون في عصرهم.^٨

يمكن أن تساهم أعمال سيد قطب في رفع مكانة الإسلام في جميع أنحاء العالم. وقد واصل كتابة الكتب في مجالات الاجتماع، والأدب،

^٧ سيد قطب، في ظلال القرآن، (جاكرتا: دار غما إنساني، ٢٠٠١)، ج. ١٢، ص. ٣٤٧.

^٨ Muhammad Yoga Firdaus, *Kajian Metodologis Tafsir Fî Zhilâl Al-Qur'an Karya Sayyid Quthb*, Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir, UIN Sunan Gunung Jati Bandung, Vol. 5, No. 2, 2021

والفلسفة، والتعليم، والدين، حتى أثناء فترة اعتقاله. بالإضافة إلى ذلك، بلغ عدد أعماله ٢٩ كتابًا، واحدًا منها هو تفسير في ظلال القرآن الكريم الذي يتألف من ٣٠ جزءًا.

الأخلاق لها أهمية باللغة في الحياة الاجتماعية، وهي ما يميز بين خلق الله أحدهم عن الآخر. إذا عاش الإنسان بلا أخلاق، فسيفقد مكانته ككائن نبيل من كائنات الله سبحانه وتعالى. لذلك، من الضروري أن نتحلى بالأخلاق في حياتنا اليومية حتى لا يتعطل العيش الاجتماعي فتصبح غير منظمة. وفي كتاب "مكاشفة القلوب"، ذكر أن الله خلق الإنسان بأكمل صورة باستخدام العقل والنفس.^٩

ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة لدراسات أكثر عمقًا تركز على تحليل القصة من منظور سيد قطب، لفهم كيفية تناوله لأحداث القصة ومغزاها من الناحية الإيمانية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن إبراز السياق الأدبي والدعوي في تفسير سيد قطب لهذه القصة يمكن أن يكون إضافة علمية للمكتبة التفسيرية.

^٩ A. Mustofa, *Akhlaq Tasawuf* (Bandung: CV. Pustaka Setia, 1997), p.30

وبالنظر إلى تطور الأوضاع الاجتماعية والتحديات التي تواجه المسلمين اليوم، فإن دراسة القصص القرآني، وبالأخص قصة أصحاب القرية، تتيح فرصة لاستخراج قيم توجيهية تصلح لكل زمان ومكان. لذا جاء هذا البحث ليكون محاولة للإسهام في تحليل القصة كما وردت في تفسير سيد قطب، بهدف تقديم رؤية شاملة ومتكاملة.^{١٠}

يُوضح السورة الموقف الأخلاقي لأصحاب القرية في استقبال دعوة المرسلين الله، أي الرسل، حتى أرادوا قتلهم وتصفيتهم. على الرغم من الدعوة التي تلقوها من الله، إلا أنهم في النهاية تم هلاكهم على يد الله بسبب خرقهم لشرائعه وكفرهم برسله.

وسبب اختياري لتفسير سيد قطب في كتابه في ظلال القرآن هو أن هذا التفسير يحتوي على دروس عديدة في الحياة والأخلاق، ويتضمن قصصاً للحياة اليومية، لأن سيد قطب له توجه أدبي واجتماعي.

ب. تحديد المسألة

١. ما تحليل قصة أصحاب القرية في سورة يس؟

^{١٠} سيد قطب، تفسير في ظلال القرآن...، ص. ٣٥٠

٢. كيف تفسير عن حقيقة قصة أصحاب القرية في سورة يس عند سيد قطب؟

٣. ما الحكمة في قصة أصحاب القرية في القرآن الكريم وفقًا لسيد قطب؟

ج. أهداف البحث

١. لكشف الغرض بوضوح من خلال فتح بحث حول قصة أصحاب القرية في

القرآن الكريم سورة يس.

٢. لمعرفة تفسير سورة يس عند سيد قطب عن قصة أصحاب القرية

٣. لتحليل الحكمة الحقيقية في قصة أصحاب القرية في القرآن الكريم وفقًا

لسيد قطب

د. أهمية البحث

لذلك، فإن فائدة هذا البحث هي :

١. الأهمية الأكاديمية

(أ) توسيع المعرفة وزيادة الموارد الأكاديمية في مجال تفسير القرآن

الكريم

(ب) ليأخذ درسا ما يتعلق بالأخلاق الحسنة في حياتنا، وخاصة فيما يتعلق بقصة أصحاب القرية، كما هو موضح من قبل سيد قطب في كتابه التفسير في ظلال القرآن الكريم.

(ج) يستطيع القراء الاستفادة من الدروس أو الاستنتاجات من قصة أصحاب القرية.

٢. من الناحية التطبيقية

(أ) يعتبر هذا الباحث شرطًا لاستكمال الدراسات الجامعية.

(ب) يُأمل أن يكون مرجعًا أكاديميًا للطلاب، خاصة لأولئك الذين يدرسون علم القرآن والتفسير.

(ج) للقراء العاميين حول قصة أصحاب القرية في القرآن الكريم وفقًا لسيد قطب.

(د) دثع القرآن من الانحراف خصوصا في القصة.

.. البحوث السابقة

تعرف الباحثة أن العديد من البحوث السابقة قد ناقشت قصة أصحاب

القرية بمختلف الشخصيات المفسرة. من بين هذه البحوث حول رسالة جامعية

كتبتها شوفي أماليا، طالبة جامعية في UIN لعام ٢٠٢٢، التي ناقشت قصة أصحاب القرية والرسالة الأخلاقية التي تحتوي عليها وفقًا لأبواب الشعبان، والقرطبي، وحمكة. الفرق هذه البحث السابق والبحث الحالي هو أن هذه البحث السابق سيبحث عن قصة أصحاب القرية لأبواب الشعبان، والقرطبي و أما الآن يبحث قصة أصحاب القرية لأبواب سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن.

رسالة جامعية كتبه محمد أفرأنشه، طالبة جامعية في رادن إنتان لامبونغ UIN لعام ٢٠٢٣، التي ناقشت أهمية عن الأخلاق في قصة أصحاب القرية وفقًا لتفسير ابن كثير وتفسير المراغي. الفرق هذه البحث السابق والبحث الحالي هو أن هذه البحث السابق تركيز الأخلاق وفقًا لتفسير ابن كثير وتفسير المراغي، بينما يركز بحثك على تحليل القصة وتفسير واقفا لسيد قطب.^{١١}

كتبت آليا أوغستينا من جامعة سونان غونونغ جاتي في باندونغ لعام ٢٠٢٣، رسالة جامعية مفهوم تتناول هذه الرسالة تاريخ أصحاب القرية مع قوم مشركين والاختلاف في تناول هذه القضية مقارنةً بالكتابة السابقة التي كانت تتعلق

^{١١} محمد أفرأشة، أهمية الأخلاق في قصة أصحاب القرية وفقًا لتفسير ابن كثير وتفسير المراغي، رسالة ليسانس، جامعة إسلامية (UIN) رادن إنتان لامبونغ، ٢٠٢٣

برسالة أخلاقية موجهة إلى قوم مشركين، بينما يقدم الكاتب في هذا البحث رسالة أصحاب القرية إلى جميع البشر.^{١٢}

ثم جاءت رسالة رسالة كتبها محمد زكري من جامعة إسلامية (UIN) سونا كاليدجا في عام ٢٠٢٤، تناولت كيفية تدمير الله لقوم تبع أو القوم الذين أهلكهم الله، حيث يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة التي كانت تركز على بعض الأقسام الذين دمرهم الله، بينما يركز الباحث الحالي على قوم واحد فقط أهلكهم الله، وهم أصحاب القرية.^{١٣}

ثم جاءت من رسالة كتب محمد ناجح من جامعة إسلامية (UIN) كاليدجا في يوجياكارتا في سنة ٢٠٢٠ رسالة بموضوعي حول أسماء المناطق التي أهلكها الله، حيث تناول في دراسته كيف أهلك الله قوم سبأ وغيره من الأقسام، بينما اختلفت

^{١٢} أليا أغستينا، تاريخ أصحاب القرية تجاه قوم المشركين، رسالة ليسانس، كلية أصول الدين، جامعة إسلامية (UIN) سنان غونغ جاتي، باندونغ، ٢٠٢٣

^{١٣} محمد زكري، كيفية تدمير الله لقوم تبع أو القوم الذين أهلكهم الله: دراسة مقارنة بين البحوث السابقة ودراسة حالة أصحاب القرية، رسالة ليسانس، كلية أصول الدين، جامعة إسلامية (UIN) سونا كاليدجا، يوجياكارتا، ٢٠٢٤

هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تركز فقط على منطقة أنطاكية التي تقع في بلاد الشام.^{١٤}

الرسالة العلمية الذي كتبها محمد فضلي من كلية أصول الدين والآداب بالجامعة الإسلامية الحكومة سلطان مولا حسن الدين بانتن في السنة ٢٠١٩ بعنوان تحليل قصة أصحاب القرية في تفسير في ظلال القرآن منهج للغوي وموضوعي في الرسالة العلمية. وأما الفرق بين هذه الدراسة تركز على التحليل اللغوي، بينما يركز بحثك على تحليل التفسير بشكل سردي ودون التطرق بشكل رئيسي للجانب اللغوي.^{١٥}

و. الإطار النظري

يعرف بأن الهدف من هذا البحث الموضوعي هو شرح مجموعة الناس في قصة أصحاب القرية حول تفسير سيد قطب في ظلال القرآن الكريم وقبل

^{١٤} محمد ناجح، أسماء المناطق التي أهلكها الله، رسالة الليسانس، جامعة إسلامية (UIN) كاليدجا في يوجيا كارتا، ٢٠٢٠

^{١٥} محمد فضلي، تحليل قصة أصحاب القرية في تفسير في ظلال القرآن منهج للغوي وموضوعي في الرسالة العلمية، رسالة ليسانس، كلية أصول الدين والآداب، الجامعة الإسلامية الحكومة سلطان مولا حسن الدين بانتن، ٢٠١٩

متابعة البحث لتحقيق هذا الهدف، يتعين على الباحثة إيجاد إطار نظري لتحديد الأفكار. الإطار النظري الذي تحتاج إليه الباحثة حتى تمكن الباحثة من جمع البحث العلمي بأهداف علمية وفرضيات لتشكيل الأساس^{١٦} في هذه الحالة أهم شيء هو فهم تعريف الدراسة، أي فحص وفهم المصطلحات في الدراسة من حيث اللغة والمصطلحات^{١٧}

للتوضيح، يحتوي القرآن الكريم على العديد من قصص الأنبياء السابقين. وتتناول هذه القصص أحوال الأمم والنبوءات والحقائق والأحداث التي وقعت في الماضي^{١٨} بين بعض المفسرين في الدراسات العلمية المواضيعية أن الدراسة الموضوعية تتلاءم مع احتياجات الإنسان الحالية.

وبنظر إلى الطريقة المواضيعية على أنها أكثر موضوعية، وبالتأكيد ضمن حدود معينة.^{١٩} يقال إنها موضوعية لأن كلمة الموضوع تعني شيئاً محدداً في موضع معين ولا تنتقل إلى أي مكان آخر. يعرض المفسر الموضوعي الرسائل

^{١٦} رخيرم ينوس كرور غزوي، مقدمة في المنهج البحث العلمي، (دار الدجلة، ٢٧٧٠ هـ)، ص ٤٥.

^{١٧} خالد بن أسمان السبوت، قواعد التفسير جمعاً ودراسة (دار ابن أقان، ١٩٩٦) ج. ١، ص ٦٦.

^{١٨} M. Habib Ismail Ramadhan, Muhammad Alfiansyah, Dedi Masri, Shah Umar Hazrian, "Mengidentifikasi Kisah-Kisah Dalam Al-Qur'an dan Menemukan Hikmah di Dalamnya Menurut Ulama Manna Al-Qattan," *Tabsyir: Jurnal Dakwah dan Sosial Humaniora* Vol. 4, No. 3, Juli 2023, p. 139

^{١٩} محمد باقر الصدر، المدرسة القرآنية، (قم: شريعة، ١٤٢٦ هـ) ط. ٣، ص ٣١٠.

في تفسير القرآن بمعانٍ دقيقة تتعلق بالقضايا المختلفة، بوضع كل آية في موضعها المناسب في سورة يس.

ستناقش قصة أصحاب القرية، الذين كانوا محمد باقر الشادرشير إلى أن التفسير الموضوعي هو منهج يهدف إلى فهم النصوص القرآنية من خلال تجمع الآيات ذات الصلة وتحليلها في سياق واحد، مما يساعد في تقديم تفسير شامل ومترابط للموضوعات القرآنية. ومعرفة الأخرى ان الموضوعي هو العلم الذي يناقش القضايا فحسب وجهة نظرة القرآن من خلال تفسير سورة أو أكثر.^{٢٠} يمكن استخدام هذا النهج لمناقشة قضايا محددة واستنباط الأحكام والأفكار التي يمكن أن تكون مفيدة لفهم أعمق للقرآن الكريم.^{٢١}

لذلك، يتم استخدام هذا الإطار النظري لتحليل قصة أصحاب القرية

في سورة يس وتفسيرها وفقاً لسيد قطب^{٢٢}

ز. منهج البحث

^{٢٠} مصطفى المصلح، مباحث في التفسير الموضوعي، (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٠) ط. ٣، ص. ١٦.

^{٢١} القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، تفسير الكشاف، (بيروت: دار الفكر،

(١٩٧٧)، ج. ١، ص. ٢٠٣.

^{٢٢} Moh. Tulus Yamani, "Memahami al-Qur'an dengan Metode Tafsir Maudu'i," *Jurnal PAI*, Vol. 1, No. 2, Januari-Juni 2015

موضوع البحث هو تحليل قصة أصحاب القرية في سورة يس وفقاً
لتفسير سيد قطب. الأساليب يمكن استخدام الأساليب التحليلية والمقارنة
والتحقيق^{٢٣}

١. نوعية البحث

نوع هذا البحث هو البحث في المكتبي (*Library Research*) وهو نوع
من البحث يعتمد على جمع البيانات من مصادر المكتبة مثل الدوريات،
والكتب، والمقالات، والقراءات الأخرى المتعلقة بالبحث وفي هذا البحث،^{٢٤}
تمكّن الباحثة في هذا البحث من جمع نتائج قصة أصحاب القرية وفقاً لسيد
قطب في كتابه التفسير "في ظلال القرآن." سواء في شكل مصادر أولية مثل
التعليق ذلك العربية والمفردات، والمصادر الثانوية في شكل الأدب القائم على
الكتب والمجالات والبرمجيات والقراءات الأخرى التي لم تزل مرتبطة
بموضوع البحث^{٢٥}

²³ Moh. Soehadha, *Metode Penelitian Sosial Kualitatif untuk Studi Agama* (Yogyakarta: SUKA Press, 2012), P. 61

²⁴ Anton Bakker dan Achmad Charris Zubair, *Metodologi Penelitian Filsafat* (Yogyakarta: Kanisius, 1994), P. 61

²⁵ Nasrudin Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), P. 2

٢. أسلوب جمع المعلومات

أما بالنسبة لمصادر البيانات، فقد تم تقسيمها إلى نوعين: مصادر البيانات الأولية والثانوية. وتم استخدام مصادر البيانات الأولية هو تفسير سيد قطب في كتابه التفسير "في ظلال القرآن". لأن موضوع المناقشة هو قصة أصحاب القرية في القرآن الواردة في الكتاب.

بينما تم استخدام المصادر الثانوية التي تتضمن الأدبيات الأخرى ذات الصلة بعنوان البحث، منها:

١. كتاب التصوير الفني في القرآن لسيد قطب
٢. للعلامة جار الله أبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري تفسير الكشاف.

٣. التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم. لمصطفى المسلم.
٤. القصص القرآني ودفع ما أثير حوله من شبهات. عبد الرحمن فاروق محمد.

٣. منهج تحليل المعلومات

أما بالنسبة لتحليل البيانات، فقد تم تطبيق أسلوب التحليل و الوصفي.

أ) المنهج التحليل

الغرض من المنهج التحليلي هو اختبار الفرضيات وتوضيح التفسير أعمق للعلاقات. يتم استخدام طريقة التحليل هذه لجمع مصادر البيانات الموجودة ذات الصلة بالمناقشة ثم تحليل المشكلات الموجودة في المناقشة.^{٢٦}

ب) المنهج الوصفي

الغرض من الطريقة الوصفية هو تقديم وصف منهجي وواقعي وفعلي ودقيق للحقائق وطبيعة مجتمع أو منطقة معينة.^{٢٧}

²⁶ Prof. Dr. Sugiyono, *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2017), P. 147

²⁷ Dadan Rusmana, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir* (Bandung: Pustaka Setia, 2015), P. 34

ح. خطة كتابة البحث

لتسهيل مناقشة قصة أصحاب القرية وتوفير صورة واضحة ومفصلة حول هذا البحث، سيتم تقسم هذا الكتاب إلى أربعة أبواب. سيتم شرح هذه الفصول بإيجاز وبساطة كما يلي:

الباب الأول: المقدمة هذا الباب يشرح خلفية الدراسة المقترحة. سيتضمن هذا الفصل توضيحاً لأهمية هذه الدراسة وصياغة المشكلة التي تنبع من الخلفية. بالإضافة إلى ذلك، سيشرح هذا الفصل أهداف الدراسة، سواء الأهداف العامة أو الأهداف الخاصة في أسئلة البحث والمساهمة العملية والنظرية للإجابة على هذه المشكلة. وسيتم تناول دراسات سابقة تمت في هذا المجال للوصول إلى مسار البحث الأكثر جدوى.

الباب الثاني: المتغيرات بحث سيتم في هذا الباب استعراض الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. سيتم تقديم نتائج من المعرفة الموضوع هذه الدراسات السابقة وتحليلها بشكل شامل ومنهجي.

الباب الثالث: منهجية البحث تحليل عن تفسيرو سيتم في هذا الفصل شرح الطريقة التي سيتم من خلالها إجراء البحث، بما في ذلك وصف العينة

وأساليب جمع البيانات والأدوات المستخدمة في التحليل لفهم موقف الباحث في الخطاب الذي سيتم دراسته، يتضمن المنهج البحثي الخطوات التي يقوم بها الباحثة في إجراء البحث وتشمل نوع البحث ومصادر البيانات وتحليلها.

الباب الرابع: نتائج البحث وخواتمها وسيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم الوصول إليها من خلال التحليل الإحصائي وتحليلها بشكل مفصل. سيتم تحليل النتائج ومناقشتها بالتفصيل، وسيتم توضيح كيفية تطبيقها على المجتمع ومدى ملاءمتها لأهداف البحث المحددة وستكتب الباحثة عن الاختتام.